

دمج الرموز الشعبية المصرية والمغرب العربي في تصميم طباعة المنسوجات

Combining Egyptian and Moroccan Folk Art Symbols in Textile Print Design

أ.د/ هبة مصطفى حسين

أستاذ ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز(سابقاً)/ كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Heba Moustafa Hussien

Professor and Head of the Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing-

Faculty of Applied Arts - Helwan University

hebam.555@gmail.com

أ.م.د/ عبير فاروق إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز/ وكيل المعهد العالي للفنون التطبيقية لشؤون التعليم والطلاب – التجمع الخامس

Assist.Prof. Dr. Abeer Farouk Ibrahim

Associate Professor, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing / Vice Dean

of the Higher Institute of Applied Arts for Education and Student Affairs - Fifth

Settlement

abeerfarouk99@yahoo.com

م/ ساره محمد أبو طالب

مصمم حر

Researcher. Sara Mohamwd Abutaleb

Designer

zaraabutaleb23@gmail.com

الملخص:

تتميز الفنون في مصر والمغرب بالتنوع والإبداع ويلعب التراث الثقافي دورًا هامًا في الحفاظ على هويات المجتمعات وتاريخها، و من أبرز أنواع التراث المؤثر بشكل قوي في الحفاظ على الهوية هو الفن الشعبي حيث يعكس تراثًا ثقافيًا غنيًا يحكي قصة كلا من الشعبين و تاريخهما و يلعب دورا هاما في الحفاظ على عادات وتقاليد الشعوب.

عندما ندمج رموز الفنون الشعبية المصرية والمغربية في تصميم موحد ينتج عنه شكل جديد و مميز من التصميمات في إطار حديث وعصري وبذلك يحدث تواصل ثقافي و فكري يسهم في تطوير صناعة الفن، مما يخلق جسراً بين الماضي والحاضر من خلال عمل تصميمات بمنظور جديد يحتوي على عناصر وحدات من الأعمال الفنية الشعبية لكلتا البلدين ، و من خلال هذا المنظور يمكن استلهام تصميمات طباعة أقمشة المنسوجات ذات طابع مختلف و عصري ، من خلال استلهام أفكار يعبر بها الفنان باستخدام منهج فني من خلال الدراسة الفنية لمختارات من الوحدات الشعبية لعمل منتج طباعي يحمل هوية عربية لأقمشة الجداريات.

مشكلة البحث

إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الرموز الفنية الشعبية في كلا من الفنون المصرية والفنون المغربية ، في ابتكار تصميمات لطباعة الأقمشة التي تصلح للجداريات.

ثالثاً: فروض البحث

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"
أن التصميمات المبتكرة تملك قيمة فنية كونها مستلهمة من نوعين من الفنون الشعبيه المصريه والمغربيه والدمج بينهما للحصول علي شكل جديد يجمع بين الثقافتين، وما يميز كل منهما من حيث طريقة استخدام الألوان والرموز البسيطة في التعبير ما يتيح إعادة تنسيقها ودمجها بحيث يمكن استخدامها في تصميمات الأقمشة المطبوعة.

أهداف البحث

- 1- إيجاد علاقة جديدة بين الفن الشعبي المصري والمغربي في تصميم الأقمشة من خلال استلهام أفكار من بعض الرموز الفن الشعبي وتناولها بمنظور مختلف لعمل تصميمات جديدة لطباعة الأقمشة التي تصلح لاستخدامها في عمل جداريات.
- 2- الحصول على تصميمات عالية الجودة تصلح لإنتاج أقمشة مطبوعة تحمل بنائيات تصميمية حديثة من خلال ثقافتين مختلفتين.
- 3- تعزيز الهوية الثقافية من خلال تصميم أقمشة الجداريات المطبوعة.

اهميه البحث:

- تكمّن اهميه البحث في دعم الترابط بين التراث لكلا من البلدين و الحصول علي نوع جديد من التصميمات يجمع بين ثقافه الشعب المغربي و الشعب المصري .
- اثراء روح الصداقه بين المغرب العربي و مصر.
- الحفاظ علي هويه المجتمعات و التراث الثقافي و تعزيز الهويه.
- نشر الوعي الفني للمتلقين عن تراث بلده و سهوله استرجاع هذا التراث بشكل عصري متميز و استخدامه في هبئه مطبوعات نسجيه و سهوله تلقيه للاجيال القادمه.

حدود البحث:

حدود مكانيه

الفنون الشعبيه بجمهوريه مصر العربيه و المغرب.

التطبيق بجمهوريه مصر العربيه و المغرب.

حدود زمانيه

اتجاه الفن الشعبي منذ بدايه نشأته حتي الآن.

منهجية البحث

- 1- المنهج الوصفي: من خلال توصيف العناصر الفنية لمختارات للرموز الفنيه الشعبيه لكل من مصر و المغرب.
- 2- المنهج التجريبي(الفني التطبيقي): تجارب الباحثه.

ادوات البحث

بعض برامج الحاسب الألي المتخصصه

-برامج Microsoft word

-برنامج Adobe Photoshop وغيرها

-مواقع الكترونيه و الذكاء الاصطناعي

الكلمات المفتاحية:

دمج، الفن، الشعبي، المصري، المغربي

Abstract:

The arts in Egypt and Morocco are characterized by diversity and creativity, with cultural heritage playing a significant role in preserving the identities and histories of communities. One of the most influential types of heritage in maintaining identity is folk art, which reflects a rich cultural heritage that tells the story of both peoples and their histories, playing an important role in preserving the customs and traditions of the people.

When we integrate Egyptian and Moroccan folk arts into a unified design, it results in a new and distinctive form of design in a modern and contemporary framework. This cultural communication contributes to the development of the art industry, creating a bridge between the past and the present through new perspective designs that include elements from the folk art of both countries. Through this perspective, textile printing designs with a unique and modern character can be inspired, using artistic methods to create a product that carries an Arab identity for mural fabrics.

The research problem

“To what extent can we benefit from folk art symbols in both Egyptian and Moroccan arts when creating designs suitable for printing on fabrics suitable for murals?”

Research Hypotheses

The innovative designs possess artistic values as they are inspired by two types of folk arts, Egyptian and Moroccan, and the combination of them to obtain a new form that combines the two cultures. Each is distinguished by its way of using colors and simple symbols in expression, allowing for their reorganization and integration to be used in printed fabric designs.

Research Objectives

1. Establishing a new relationship between Egyptian and Moroccan folk art in fabric design by drawing inspiration from some folk art symbols from a different perspective to create new designs for fabric printing suitable for use in making murals.
2. Obtaining high-quality designs suitable for producing printed fabrics that carry modern design structures through two different cultures.
3. Enhancing cultural identity through the design of printed mural fabrics.

Importance of the Research:

- The importance of research lies in supporting the interdependence between the heritage of both countries and obtaining a new type of designs that combines the culture of the Moroccan people and the Egyptian people.
- Enhancing Friendship: Enriching the spirit of friendship between the Arab Maghreb and Egypt.
- Preserving Identity: Maintaining the identity of communities and cultural heritage, and enhancing identity.
- Raising Artistic Awareness: Spreading artistic awareness about the heritage of one's country and making it easy to retrieve this heritage in a modern and distinctive way, using it in textile prints, and making it accessible to future generations.

Research Boundaries:

- Spatial Boundaries: Folk arts in Egypt and Morocco. Application in the Arab Republic of Egypt and Morocco.
- Temporal Boundaries: The direction of folk art from its inception till now.

Research Methodology

1. Descriptive approach: through the description of the artistic elements of an anthology of popular artistic symbols for both Egypt and Morocco.

2. Experimental (Applied Artistic) Method: The researcher's experiments.

Research Tools

•Some specialized computer programs:

oMicrosoft Word

oAdobe Photoshop, among others

oWebsites and artificial intelligence

Keywords:

Combining, Egyptian, and Moroccan art

تمهيد:

جسدت السنوات الأخيرة إرادة الدولتين والقيادتين في مصر والمغرب، في تعزيز العلاقات الثنائية بينهما في كافة المجالات. كلاً من مصر والمغرب دولة ذات تأثير كبير على الأصعدة العربية والإفريقية. تشير العلاقات المغربية المصرية إلى العلاقات الودية بين المملكة المغربية وجمهورية مصر العربية، ومنذ الاستقلال، حافظ البلدان على هذه العلاقات. يتمثل الترابط بينهما في التبادل الثقافي، الفنون، الأدب، والتعاون في المجالات الرياضية والاقتصادية والفنية وغيرها..

تعكس الفنون الشعبية في مصر والمغرب تراثاً غنياً وتنوعاً ثقافياً لكلتا البلدين علي مر العصور فلكل منهما تاريخ عريق يروي عظمه التراث الفني الذي تنعم به، فتأثرت إبداعاتهم في مجال الفنون بالتقاليد والعادات المحلية والقيم و المعتقدات. ولذلك تقوم بأحياء هذا التراث في شكل عصري عن طريق استخدام عناصر الفن الشعبي المصري مع وحدات الفن المغربي الشعبي يمكن أن ينتج من خلال هذا الدمج تصميمات مميزة يمكن توظيفها في تصميم مملكات نسجيه مطبوعه فرصة لإنشاء قطع فريدة من نوعها تجمع بين الجمال والتراث.

الفن الشعبي:

إن إيمان النظر في فنون الشعوب البدائية يثبت أن الإحساس الجمالي احساس غريزي لدى معظم الناس، وفكرة إنتاج أشياء تساعد الانسان في استعمالاته بشكل يومي وفي الوقت نفسه تتسم بالجمال، حيث كان الإنسان البدائي يُجَمِّل الحراب التي يستعملها في الصيد إما بزخارف هندسية محفورة قوامها الخطوط أو المثلثات أو رسم أشكال حيوانات. ومع بدء الحضارة الزراعية وما تقتضيه من استقرار، بدأت تظهر أنواع متعددة من الفنون الشعبية التي تغطي احتياجات الإنسان. كان ميدان الفنون الشعبية واسعاً وثرانياً في الفنون التطبيقية مثل أوعية المأكل والمشرب والأثاث وأدوات الزينة والحلي. وهكذا نرى أن الفن الشعبي هو خليط من الفنون النفعية التي نحتاج إليها في حياتنا بشكل يومي، وجميع القيم الجمالية التي تميز العمل الإبداعي الفني، وقد كان الفن الشعبي والتراث العربي غني بالفنون في الأدب والموسيقى والغناء والزخرفة والفنون التشكيلية، تكشف هذه الفنون عن مهارات وقدرات الفنان الشعبي الذي ينفذها في سلاسه وبساطه، دائماً نرى الفن الشعبي يتجه إلى الاعتزاز بالبطولة وتمجيدها، واعتبار أبطال القصص الشعبيه هم المثل العليا ويقتضي بها كل شاب، كل ذلك من الفنون المتوارثة المنحدرة إلينا من آلاف السنين؛ وهي تعكس موضوعات وأشكال مستمدة من التراث أو من الأسطورة أو من ذكريات غامضة تسللت عبر سنوات طويلة منحدرة من جيل إلى آخر نعرف الكثير منها ونفهم مغزاها والبعض الآخر

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"
قد لا نعرف مدلولها. وكثيرا ما ترمز الأشكال المختلفة في الفن الشعبي إلى معتقد فطري أو أسطورة ، كما قد تشير الألوان المستعملة إلى معان خاصة رمزية متصلة بالفطرة الإنسانية °

العناصر الأساسية في بنية الفنون التشكيلية الشعبية:

يقوم الفن الشعبي على مجموعة متعددة من العناصر والاجزاء التي تولف معا بعض القيم الجمالية التي تتلاقى وترتبط في وحدة عضوية شاملة ، ويمكننا أن نعرض بايجاز اهم العناصر التي يتركب منها العمل الفني الشعبي^٣ .

١-العنصر الشكلي:

يتكون الموضوع في الفن الشعبي من مجموعة من الوحدات والعناصر المتنوعة ترتبط مع بعضها البعض ويعتمد الفنان الشعبي على تأكيد هذه العلاقات وتآلفها بين أجزاء العمل وعناصره بحيث تكون منظمه في نسيج فني يحمل قيم جمالية.

٢- العنصر التعبيري:

الوظيفة الأساسية للتعبير الفني هو جعل المحسوس لغة أصلية تحمل طابع الطراز و الأصالة وقد ابدع الفنان الشعبي في التعبير عن الرموز وقام بصياغتها وتوظيفها ليحقق القيم الجماليه فانتهج اعمال فنية لها طابع خالص و مميز لها القدرة في التأثير والتاثر ويمكن الاستفادة منها في جميع مجالات التصميم و الفن.

٣- عنصر المادة وسيلة التنفيذ:

تعالج الموضوعات الفنية الشعبية بوسائل تنفيذ متعددة وبخامات مختلفه ، ولا بد للفنان ان يراعى الأسلوب الأمثل في استخدام هذه الخامات والوسائل التي تساعد على ابراز العمل الفني في امثل شكل^٧.

٤- العنصر الخطي واللوني والحركي:

يعتبر اللون عنصر اساسي ومهم في اي عمل فني فتنتميز معالم العمل وتباين اجزائه وفيما يختص ب الحركة فاعتبر جزء حيوي يتصل بباقي العناصر ليكسبه جاذبية وتشويق و في اي عمل فني شعبي يعتمد أساسا على منظومة خطية لونية حركية كعناصر رئيسية ، ولذلك فان الفنان الشعبي يعتمد أولا في انشاء موضوعه على معالجة الخطوط التي تحدد الاشكال في مساراتها المختلفة ومن مسارات هذه الخطوط تنتج المساحات المختلفة الاشكال.

سمات الفن الشعبي:

يعتمد الفن الشعبي على السهولة والتلقائية والبساطة وتبدو البساطة في محاولة تحاشي التدقيق بالتفاصيل و التعقيد وعدم التقيد بالقواعد المتمثلة بالبعد الثالث والنسب والمنظور وتتجلى السهولة في تنفيذ هذه الفنون بالترميز والتخطيط الأولي لزخرفة العناصر مع محاولة تحقيق التوازن والتناسق. ويسعى الفنان الشعبي إلى عدم المبالغة في استعمال الخامات حيث كان يستخدم الخامات البسيطة والمتاحة، كالحجر والطين والخشب...

خصائص الفن الشعبي:

يعتبر الفن الدلالي الرمزي الشعبي ثمرة إنسانية محلية، يهدف تلبية حاجات المجتمع وقد توارثته الأجيال المتعاقبة مما أسهم في اثرائه فكريا وتشكيليا أضيف اليه العديد من الخصائص والمقومات التي جعلته من الفنون التي تحمل قيم جمالية مؤثرة ومن تلك الخصائص:

قيامه بتلبية احتياجات المجتمع حيث ما يبتكره من دلالات رمزية تعتبر تجسيد أحلام البسطاء واستخدامها تعبيراً عن مناسباتهم.

عدم التقيد بالنسب و بقواعد المنظور في الرمز الشعبي و يمتاز الفن الشعبي بالتكرار والتماثل بين أجزائه و وضوح الرموز والعناصر وسهولة أدركها و التعبير العفوي التلقائي في الرمز الشعبي.
يعبر الفنان الشعبي عن افكاره واشكاله من خلال استخدام الخطوط والأشكال المجردة.

الفن الشعبي المصري:

يعتبر الفن الشعبي المصري حصيلة الثقافة الشعبية المتراكمة منذ القدم وتعبير عن ما أنجزه الإنسان على مر العصور، و هو يتميز بالأصالة والعراقة، ويعتبر نتاج لتفاعل الشعب و مسابرتة للتاريخ و تنوع مظاهر حضارته، ويعبر هذا الفن عن جوهر الإنسانية المتكامل الحيوي الناتج من تفاعل الفرد و إطاره الاجتماعي. الفن الشعبي ليس فن الريفيين او للأميين من الشعب، وليس نتاج شخص بعينه أو افراد بذاتهم، بل من إنتاج أفراد المجتمع بشكل عام حيث يسيطر علي أسلوبهم كل ما هو حولهم من ثقافة و لغة و فكر و نشاط إنساني، و يخرجون لنا الفنون الشعبية المصرية العريقة التي تعتبر انعكاس لصورة المجتمع المصري دون افتعال أو زيف، واستفاد الفنان المصري القديم من طبيعته ككل واستخدم من الألوان المتاحة حوله كالأتربة ودم الحيوانات وعصارات النباتات و الازهار والجص..، كما استغل الأكاسيد المعدنية للحصول على الألوان الأخرى.

موضوعات الفن الشعبي متعددة ، بعضها يتعلق بحدث شعبي كالأحتفال بالأعياد والأفراح! و بعضها كان يشمل الحرف والفنون و الأساطير التي عاشها الانسان و عبر بها بالرموز البسيطة، وأفرزت تفرداها من خلال أشكال الفنون التراثية التي تزخر بها مصر، وتنتقله من جيل لآخر بشكل متوارث، ويعد التصوير الشعبي هو الإنتاج الفني شكلاً وتعبيراً الذي يمارسه الجماعة من الشعب نابغاً من ذاتها وتقاليدها الموروثة ومحمل بالرموز الفنية التي تمثل قيمته وتقربه من ذوق العامة، فالرمز من الناحية الفنية هو لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن انفعالاته وأفكاره ومحمل بقيم مجتمعه.
من بين الفنون الشعبية المصرية المعروفة تقليدياً تشمل الحرف اليدوية مثل النسيج والخشب، والفنون الزخرفية مثل الخط العربي والنقوش الزخرفية. كما تشمل الفنون الشعبية المصرية التقليدية الفنون الشعبية البصرية مثل اللوحات الجدارية والتماثيل والأعمال الفنية الشعبية المنزلية مثل الأثاث والزخارف.^٢

مميزات الفن الشعبي المصري:

اختلفت السمات المميزة للفن الشعبي باختلاف البيئه المحيطة طبقاً لظروف الفنان، حيث البيئه الصحراويه مثل سيوه وسيناء الشماليه والجنوبيه، تميز هذا الفن في هذه البقاع بطابع يختلف عن الفن الشعبي علي ضفاف النيل مثل النوبه و جنوب الصعيد، كما يختلف ايضا عن البيئه الساحليه في الشمال مثل مدن البحر الاحمر و مدن البحر المتوسط، فكل من هذه المدن تتميز بطابع يميزها عن غيرها طبقاً للمناخ و ظروف الحياه.

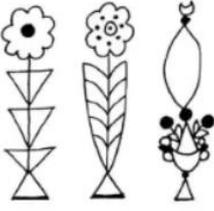
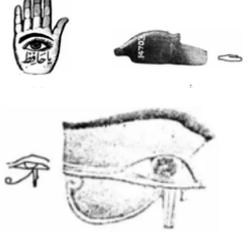
الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه و انفعالاته نحو ما يهز مشاعره من معتقدات أو أفكار أو أحداث، في الرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر وعقيدة الفنان، و هي تمثل أحاسيس و انفعالات و أفكار و عقائد.

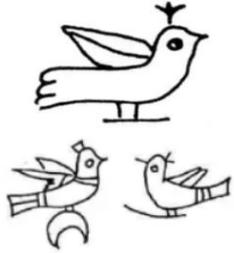
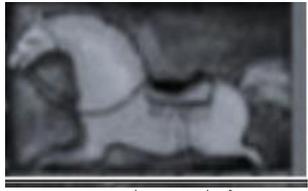
إن الأشكال لا ترتقى إلى رموز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية والفكرية للبيئة لان الرمز ليس مجرد شكلا في حد ذاته بل يتصل بموضوع في حياة الفنان الشعبي و عاداته و تقاليده، و المجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز و يضيف على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزا

إن الفنان الشعبي يتجه إلى الرمزية دون تخطيط مسبق، فهو عندما يختار رمزه الفني يقوم بعملية تجريد للشكل و يحوله إلى خط، أو مجموعة من الخطوط، أو شكل هندسي بسيط، و عندما ينفعل بحادثة معينة أو موقف ما يبتكر شكلا يرمز به إلى هذا الموقف وتتعارف عليه الجماعة فيصبح رمزا يعيش على مر السنين.

اختلفت الرموز علي مر العصور حيث يوجد رموز مأخوذة من الرموز الهيروغليفية كان المصريون يصنعون منها الأحجية و التعاويذ التي كانوا يلبسونها، ويعتقدون بأنها ذات قدوة سحرية يمكن إن تحميهم من المخلوقات الخطيرة كالتماسيح و الثعابين و العقارب و يمكن إن تقيهم شر التقلبات الجوية كالعواصف و الفيضانات، و تجنبهم الحوادث والأمراض و الجوع .

جدول يوضح بعض رموز ودلالات الفن الشعبي المصري ٣-٦

التوصيف	الشكل	التوصيف	الشكل
رموز الحب والمودة والفرح والسرور.	 شكل ٢- الزهور	رمز العين للوقاية من الظلم و من أي ضرر أو خسارة و رمز عين الإنسان لصد عين الحسود	 شكل ١- علامة عين و الكف
رمز الحسد وهو من رموز الكراهية والشر أحيانا ترسم لتخويف الداخل أو للفت نظره اتقاء لشر العين	 شكل ٤- العقرب	رمز يجلب الحظ والبهجة في انحياتين الدنيا والآخرة	 شكل ٣- علامة عنخ -مفتاح الحياة.
رمز القوة والشجاعه	 شكل ٦- الاسد	رمز قوته تطرد الأرواح الشريرة.	 شكل ٥ - التمساح

رمز الخير والبركة والرخاء	 شكل ٨- النخيل	يرمز إلى السهر واليقظة، و يرمز إلى بزوغ الفجر وإشراقه الصباح، و الرجولة و السخاء والكرم	 شكل ٧ - رمز الديك
رمز الحياة والنماء والتفاؤل	 شكل ١٠- الشمس	يرمز للحب والعاطفه و الرحمه والموده الذي يربط بين المحبين	 شكل ٩ - رمز القلب
رمز للخصوبه والانوثه والجمال	 شكل ١٢- العروسه	رمز اليمامة تعتبر من رموز الحب والسلام و رمز العصفور يرمز إلى الخير و الحب	 شكل ١١ - رمز الطير في الفن الشعبي
رمز للقوه والجاه والسلطه والاصاله	 شكل ١٤- الحصان	رمز للارتقاء و السمو	 شكل ١٣- المثلث

الفن الشعبي المغربي:

يعكس الفن المغربي التراث الثقافي الغني للبلاد، يفخر المغرب بتاريخ استثنائي مميز، وتاريخه الفني عبارة عن نسيج نابض بالحياة منسوج من تأثيرات متعددة ومتنوعة. هذا الفن يمثل مرآة للحضارة العريقة ويحمل في طياته تراثًا ثقافيًا متنوعًا. بما في ذلك التقاليد العربية والأندلسية والأمازيغية والأوروبية. يشتهر الفن المغربي بأنماطه الهندسية المعقدة وألوانه النابضة بالحياة ووسائله المتنوعة مثل المنسوجات والسيراميك ونحت الخشب والأعمال المعدنية، من بين أكثر أنواع الفن المغربي شهرة الزليج، وهي فسيفساء تقليدية تتميز بزخارف هندسية معقدة غالبًا ما تستخدم لتزيين الجدران والأرضيات والنوافذ..

. ومن اهم الفنون المغربيه الشعبيه هو الفن الامازيغي ، يتميز بأشكال من الإبداع الأدبي والفني الموروث ، و يعد تراكما إنسانيا مهما جسد على مدى تاريخ القبائل الأمازيغية صورة حية تظهر تفاعل الإنسان مع محيطه البشري. وعلى اعتبار الفن تجربة إنسانية خالصة، تسجل انطباعات الإنسان وتكشف تأملاته الوجدانية ما في نفسه الداخلية وتصورات له نفسه والكون، وفهمه للعلاقات الرابطة بينهما في تفاعل بشكل دائم، فهو الذي يعبر بجلاء عن هموم أو طموحات وتأملات مجردة

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط" في الخيال أو أحاسيس ويحولها عبر أنساق إبداعية إلى صور جمالية فنية ، وتجربة إنسانية فردية أو جماعية تتراكم مع الأجيال لتكون ذاكرة حية للجماعة.^٢

يحظى الخط الإسلامي أيضًا بتقدير كبير كشكل فني في المغرب، وغالبًا ما يستخدم لتزيين المساجد والمنازل وغيرها من المباني. وبالمثل، يشتهر عمال المعادن المغاربة بفوانيسهم وصوانيمهم المزخرفة، في حين يشتهر الفخار بأنماطه المعقدة وألوانه النابضة بالحياه ، ويتميز السجاد المغربي المنسوج يدويا بأنماطه الهندسية المذهلة وألوانه النابضة بالحياة.

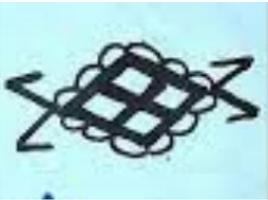
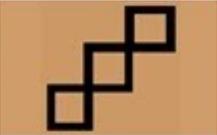
مميزات الفن الشعبي المغربي:

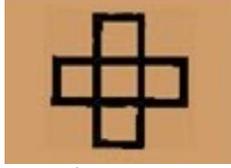
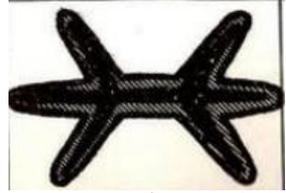
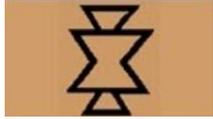
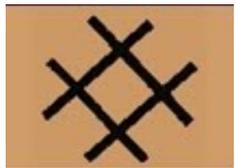
الألوان التقليدية: يتم استخدام مجموعة كبيرة من الألوان التقليدية في الفن، مثل الابيض، والأزرق، والأخضر، والاحمر، والأصفر. تعبر هذه الألوان عن الثقافة والتراث المغربيين، وتضيف حيوية وعمقًا للتصميمات. الزخارف الهندسية: تعتبر هذه الزخارف والأنماط الجيومترية جزءًا أساسيًا في التصميمات المغربية التقليدية. الأنماط الإثنية تعكس التراث والثقافة المغربية المتنوعة فهي تشمل أنماط الزهور، والأشكال الهندسية، والنقوش التقليدية. التطريز والنقش: تستخدم التقنيات التقليدية في التطريز والنقش لإضفاء لمسة فنية فريدة. تتميز التفاصيل الدقيقة في التطريز و بالأناقة والدقة في النقش.

الفنون والحرف التقليدية في المغرب: ١٠-١١

يتميز الفن الشعبي المغربي بالحرف اليدوية التقليدية مثل النسيج، والخياطة، والنسيج التقليدي، وصناعة السيراميك والزجاج و تتميز هذه الأعمال الفنية بألوانها الزاهية وأساليبها الفريدة التي تعكس تراثًا ثقافيًا عريقًا وحنينًا إلى الماضي وتعبيرًا عن الهوية الوطنية المغربية، ومن الفنون الشعبية المميزه للفن المغربي الطوطمية التي ترمز إلى النجوم والشمس والطاوس والكواكب والنمر والحمام والمطر والسحاب، و ايضا الرموز الهندسية التي تحمل معانٍ مختلفة. على سبيل المثال، المربع يرمز للقدسية، والخطوط المتعرجة تشير إلى تدفق المياه. هذه الدلالات تجعل الفن الشعبي المغربي مميز و تعكس الثقافة و تاريخ المغرب العريق.

جدول يوضح بعض رموز ودلالات الفن الشعبي المغربي

التوصيف	الشكل	التوصيف	الشكل
رمز للخصوبه والنعمه والاسره		رمز للقوه	
رمز جلب الحظ السعيد و ابعاد الحظ السيء		رمز القوه الطاهره الخفيف	
	شكل ١٦ - المراه الامازيغيه		شكل ١٥ - الكبش
	شكل ١٨ - تميمه الحظ		شكل ١٧ - الثور

رمز للطاقة الايجابية المحملة بالبركه	 شكل ٢٠ - الطير	رمز الخفه والحركه و الي السماء والارض	 شكل ١٩ - الطائر
رمز الحياه	 شكل ٢٢ - الحبوب	رمز الربيع والأنوثه	 شكل ٢١ - طائر السنونو
رمز للحراره و الضوء	 شكل ٢٤ - الشمس	رمز القوة، المخالب هي رمز للحمايه	 شكل ٢٣ - مخلب الأسود
رمز للمراه و جمالها	 شكل ٢٦ - القمر	رمز يحمي من العين و الحسد	 شكل ٢٥ - عريضه- نوع من الزهور
رمز تعبير للعوده و الموت والولاده	 شكل ٢٨ - الهلال	رمز يحمي من الشر و العين ، و الصليب في المنتصف يبعد الشر و يفرقه في الاربع اتجاهات	 شكل ٢٧ - العين
رمز للحرية والقوه والشجاعه	 شكل ٣٠ - الرجل الامزيغي	رمز عمال المعادن الذين يتم التعامل مع مهنتهم باحترام	 شكل ٢٩ - منشار
رمز ابعاد الاذي	 شكل ٣٢ - الكف	رمز للخصبه والرخاء	 شكل ٣١ - البذور
		رمز للحمايه من الشر	 شكل ٣٣ - الاصابع

يعرف الفن الجداري بأنه ممارسة إبداعية يحمل طابعاً إنسانياً متميزاً على مر العصور، وهو مرآة تعكس الواقع الذي يستمد منه الإنسان احتياجاته وفق تذوقه الجمالي، ويحمل المرتكزات الثقافية التي تتمثل بالرموز البيئية المعبرة عن خصوصية عصره، ويعد الفن الجداري من أهم الفنون التي يشهدها العالم بغية التواصل، وتطرح الجداريات دائماً تراث الشعوب وتاريخها وفكرها فهي تحمل رسالة ثقافية من جانب وجمالية من جانب آخر، وتعد الجداريات منذ ان عرفها الإنسان القديم عملاً توثيقياً لما يمر به في حياته اليومية فقد كان يجسد كل ما يتعرض له على جدران الكهوف من مواضيع متنوعة ومن دراسة مرجعية أولى أشكال رموز الإنسان في العصر الحجري وهي رسوم الكهوف، إذ ان علاقة الانسان هي علاقة جدلية تؤكد مدى الارتباط بينه وبين بيئته، كما تؤكد نشاطاته وإبداعاته وتوظيفها رمزياً ووظيفتها اجتماعياً واقتصادياً وعقائدياً.

١٣

أهمية الجداريات في التعبير عن الفن:

حررت الجداريات الفن التشكيلي ولو نسبياً من صالات العرض وجعلته يفتح على المجتمع. واصبح من الممكن التعبير عن انفعالاته ورسائله وترجمة أفكاره. واستطاعت أن تسهم في جمالية المدينة وبهائها، فقد حوّلت الجدران إلى قطع فنية انتقلت من مجرد حائط ذو مساحه واسعه مسمطه جامدة ، إلى أماكن مميزة و مفعمه بالجمال، حيث أن الكثير من الفنانين يساهمون في تكريس ظاهرة الجداريات في الوقت الراهن، التي تُعدّ ظاهرة صحية وتعود بفوائد كثيرة على المجتمعات، حيث تهذب الذوق وترقى به، كما أنها وسيلة لمد الجسور بين الثقافات. وبعض الحكومات انخرطت في تشجيع هذا الفن، حيث تكلف تشكيليين معروفين بإنجاز جداريات في أماكن عامة .^٥

اهميه دمج الفن المصري و المغربي في طباعه الجداريات:

تعتبر الفنون الشعبية في مصر والمغرب العربي جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي والفني لهذين البلدين. تتميز كل منهما بعناصر فنية مميزة تعبر عن هوية الشعوب وتراثها الغني وتشمل عناصر الفنون الشعبية في مصر والمغرب العربي العديد من العناصر المميزة، مثل الزخارف الهندسية، والنقوش التقليدية، والرموز الثقافية المميزة. تعكس هذه العناصر تاريخ البلدين وثقافتهم، وتمثل رموزاً هامة للهوية الوطنية.

الدمج بين عناصر الفنون الشعبية المصرية والمغربية يسهم في تعزيز واثراء التبادل الثقافي بين البلدين، ويفتح الدمج بين الفنون الشعبية لكل بلد أفقاً جديدة للإبداع والابتكار في عالم التصميم، ويسهم في إثراء المشهد الفني بتصميمات جديدة ومبتكرة. ، يعتبر الدمج الفني وسيلة فعالة لدعم الدبلوماسية الثقافية بين البلدين، حيث يمكن للفن أن يكون جسراً للتواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة، تحتاج عملية الدمج إلى موازنة بين الحفاظ على الأصالة الفنية لكل ثقافة، وبين الابتكار والتجديد في التصميم.

أقمشه الجداريات المطبوعه:

تشهد صناعة الطباعة على المنسوجات تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة، حيث أصبحت للتصميمات المبتكرة والفريدة دور هام في إثراء السوق وجذب الاهتمام للعلامات التجارية والمستهلكين. تعتبر فنون الطباعة على المنسوجات فرصة مثالية لدمج التراث الثقافي والفني للبلدان المختلفة، مما يسهم في تعزيز التفاعل الثقافي وتبادل الخبرات بين الثقافات المختلفة. في هذا السياق، يركز هذا البحث على فكرة دمج الفنون الشعبية المصرية والمغرب العربي في تصميم طباعة المنسوجات

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"
التي تصلح للجداريات، بهدف استكشاف القيم الثقافية والفنية التي يمكن أن تضيفها هذه الفنون إلى صناعة الموضة والديكور الداخلي.

بعض التصميمات للجداريات النسجية المطبوعه المقترحة الناتجه من دمج رموز الفن الشعبي المصريه و رموز الفن

المغربي

من خلال توصيف العناصر الفنية لمختارات للرموز الفنيه الشعبيه لكل من مصر والمغرب تم عمل تصميمات للجداريات المطبوعه المقترحه وذلك بمخلف الخامات النسجيه، حيث يمكن طباعتها بطريقه الطباعه الرقمية بالانتقال الحراري فهي تتناسب مع مختلف الخامات سواء كانت طبيعيه او صناعيه او مخلوطه مع الحصول علي جوده عاليه، حيث اتاحت هذه الطريقه طباعه تصميمات متعددده الالوان لانتاج اقمشه من الالياف الصناعيه عاليه الجوده من حيث التصميم وثبات الالوان . وبهذا اتيح امامنا استخدام خامات نسجيه مختلفه وطباعتها بتصميمات حديثه لتغطيه مساحات كبيره لاضفاء شكل جمالي يتناسب مع الوان الديكور المستخدمه و مع معالجه الخامه بمواد مثل السيلكون يصبح من السهل تنضيفها ومع الوقت يسهل استبدالها باي شكل او لون مختلف بسهوله تامه.

فيما يلي عرض لبعض تصميمات المنسوجات المطبوعه التي تصلح لاقمشه الجداريات بتقنيه الطباعه الرقمية بالانتقال الحراري حيث ان تم الاستعانه ببرامج التصميم والفوتوشوب والذكاء الاصطناعي لعمل بعض مقترح تصميمات تصلح لطباعتها علي اقمشه الجداريات و عددها ٨ تصميمات مع مقترح لتوظيف تلك التصميمات في الديكور الداخلي.

المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح



مقترح تصميمي رقم ١ :



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح



مقترح تصميمي رقم ٢:



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح

مقترح تصميمي رقم ٣:



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح

مقترح تصميمي رقم ٤:



المجموعات اللونية المستخدمة

بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح

مقترح تصميمي رقم ٥ :



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح



مقترح تصميمي رقم ٦:



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح



مقترح تصميمي رقم ٧ :



المجموعات اللونية المستخدمة



بعض الرموز المستخدمة في التصميم:



التوظيف المقترح

مقترح تصميمي رقم ٨:



النتائج:

يعتبر دمج الفنون الشعبية في تصميم المنسوجات أمراً حيوياً للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمعات. من خلال استخدام العناصر الفنية المتأصلة في الثقافة الشعبية، يتم تعزيز الهوية الثقافية والتراثية، وتحقيق ربط قوي بين الأجيال الماضية والحاضرة والمستقبلية.

يساهم دمج الفنون الشعبية في تصميم الجداريات في إثراء الساحة الفنية والموضة، حيث يتم تقديم تصميمات فريدة وأصلية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمعات.

يعكس دمج الفنون الشعبية المصرية والمغربية في تصميم الجداريات التفاعل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة، مما يساهم في تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الشعوب. وبما أن الفنون الشعبية تعبر عن موروث ثقافي يمتد لعدة قرون، فإن دمجها في التصميم يمثل رسالة قوية عن العمق التاريخي والروح الإبداعية للمجتمعات.

يجب العمل على تعزيز ودعم دمج الفنون الشعبية في التصميمات الفنية بشكل عام ، سواء كان ذلك عبر دعم الحرفيين والفنانين المحليين، أو عبر تشجيع استخدام هذه التصاميم في الصناعات اليدوية والموضة. إن الحفاظ على هذا التراث الثقافي المتنوع والغني يعكس التزامنا بالتنوع والإبداع، ويسهم في بناء عالم أكثر تلاحماً وترابطاً بين الثقافات المختلفة. توجيه الانتباه إلى القيمة الفنية والثقافية للتصميمات المنسوجة المتنوعة التي تدمج الفنون الشعبية المصرية والمغربية يعتبر أمراً ذا أهمية بالغة. فهذه التصميمات ليست مجرد قطع منسوجة عادية، بل هي أعمال فنية تحمل في طياتها ثقافة وتاريخاً وهوية.

التركيز على القيمة الثقافية لهذه التصاميم احتراماً للموروث الثقافي والفني للمجتمعات و اهمية الحفاظ على هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة، ويعزز دور الفن والثقافة في بناء الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للمجتمع.

المراجع العربية:

١- السيد، و.س.، وأبو العز، (.). دور الفنون والحرف الشعبية في الحفاظ على الهوية الثقافية: دراسة حالة واحة سيوة، مصر. المجلة الدولية للتراث والفن والوسائط المتعددة، ٢(١)، ٨٩-١٠٢-٢٠١٩١

Al sayed,w,s- and – abu L EZZ -Dour al fenon wa al heraf al shabeyya fe al hefaz ala al hawyyah al thqafeyyah -derasethalet wahet sewa-al megalla al dawleyya lfan w al wasa2et al motadedda-2 (1)-89-102-2019

٢- امانى محمود علي البياسي- جماليات الفن النوبى والسيناوى الاستفادة منها فى ابتكار مشغولات فنية معاصرة دراسة تجريبية - مجلة بحوث التربية النوعية-٢٠١٨ يناير

Amany mahmoud ali- gamaleyat al fann al nouby wal senawy walestfada mnha fe ebtkaar mshgholat faneya moaserah- drasa tagrebeyyah-magallat al boohoos tarbeya naweyyah-2015

٣- امينه محمد علي: جماليه الرمز في فنون الحدائه وما بعد الحدائه-رساله ماجستير غير منشوره- كليه التربيه الفنيه جامعه حلوان- ٢٠٠٤

amena mohamed ali-gamaleyat al ramz fe fenon al hadasa wama baad alhadasah-resalat majesteir gheir manshourah-kolleyt tarbeya faneyyah gamet hewan-2004

٤- باسم كمال البكري-صياغات تشكيليه مبتكره لبعض رموز الفن الشعبي المصري وتوظيفها لاثراء مجال الاشغال الفنيه- مجله البحوث في مجالات التربيه النوعيه-مايو ٢٠٢٢

Bassem kamal al bekry- seyaghat tshkeleyyah mobtaqrah le baad remooz al fann al shaaby al masry wa tawzefaha lethraa magal al ashghaal al faneyyah-magallet al behous fe magaat al trbeyah al naweyya-may 2022

٥- بركات سعيد محمد-الفن الجداري-عالم الكتب ط١، القاهرة، ص٩

Barakaat Saeed Mohamed-al fann al gedary-aalam al kotob-tabaa l-al qahera-P9

٥- خالد عبدالوهاب – الفن الشعبي وإنعكاساته على تصميم الجدران في الفضاءات الداخلية-مجلة الفنون والادب و علوم الأنسانيات والاجتماع- العدد ٥٢ – مايو ٢٠٢٠

khaled abdelwahhab-al fanal shaaby w enekasatohala tasmem al godraan fe al fdaat al dakhelyya- magallet al fenonwa adaab w aleloum al ensaneyyat w alegtemaa- al adadd52-mayo2020

٦- عزه احمد محمد عبدالله- رؤيه مستحدثه لبعض الرموز الشعبيه المصريه وتوظيفها لاثراء المعلقات المطرزة- جمعيه امسيا مصر(التربيه عن طريق الفن)- ٢٠١٨

ديسمبر ٢٠٢٤

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد التاسع - عدد خاص (١٢)

تحت عنوان المؤتمر "الإنسان وتنمية الصحراء عبر التاريخ من الخليج الى المحيط"

Azza ahmed Mohamed Abdollah- rooyah mostahdasa l baad al romouz al shabeyyah al masreyyah wa tawzefaha lethraaalmoaalqaat al motarrzah- gameyet omseya masr(al tarbeya an tareeq al fann)-2018

٧-محمود النبوي الشال: العناصر الاسايه في بنيه الفنون التشكيليه الشعبيه- مجله الفنون الشعبيه- الهيئه المصريه للكتاب- مصر ١٩٨٨ .

Mahmoud al nabawy alshaal-al anaser al asaseyah fe benya al fonon al tashkelyah al shabeyah-magallet al fenon al shabeyah-al hayea al masryah lketab-1988

٨-مرادي سميكه-دلالة الأشكال الهندسية والرموز النباتية في الفن الأمازيغي- المجله العربيه في العلوم الانسانيه-٢٠٢٣

Morady smekah- dalalah al ashkaal al handaseyyah w al remooz al nbateyah fe al fann al amazeghy- al magallah al arabeyah fe al oloom al ensaneyah-2023

٩-مني محمد انور عبد الله-الرمز في الفن الشعبي التشكيلي بمصر واستخدام رموز الحب والكراهيه في تصميم المنسوجات- المؤتمر الدولي الثالث عشر لكلية الاداب والفنون – اكتوبر ٢٠٠٨

Mona mhamed anwar Abdollah- al ramz fe al fan el sha3by al tshkely bmasr wa estkhdam rmooz al hob walkraheyah fe tasmem al mnsogat-al motamar al dawly al thales ashar l kolleyt al adab w alfenon- October 2008

المواقع الألكترونية:

10- <https://img43.xooimage.com/files/7/5/8/tatouageberbere1-20fbde6.jpg>

11- <https://discover.hubpages.com/education/middle-eastern-tribal-tattoos>

12- <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=03042019&id=776ab953-dfa8-481d-a78f-37ecae41b141>

13 - [What Is Mural Art? - Art & Bonding \(artandbonding.com\)](http://artandbonding.com)